الأمم المتحدة

A/64/263

الجمعية العامة

Distr.: General
7 August 2009
Arabic
Original: English

الدورة الرابعة والستون

البندان ٥٠ و ١١٤ من جدول الأعمال المؤقت*

التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما

متابعة نتائج مؤتمر قمة الألفية

نطاق الاجتماع العام الرفيع المستوى للدورة الخامسة والستين للجمعية العامة وطرائقه وشكله وتنظيمه

تقرير الأمين العام

أولا – مقدمة

١ – في مؤتمر قمة الألفية الذي انعقد في عام ٢٠٠٠، اجتمع قادة العالم لخط مسار طموح نحو عالم أكثر سلاما وازدهارا وعدالة. وفي إطار هذا الالتزام السياسي القوي والواضح، تعهد رؤساء الدول بجعل الحق في التنمية حقيقة واقعة لكل إنسان، وأعربوا عن عزمهم على إيجاد بيئة مواتية لتحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر. وتعهدوا كذلك بإنجاز أهداف ملموسة وقابلة للقياس بحلول عام ٢٠١٥، تُعرف باسم الأهداف الإنمائية للألفية. واعتُبر إنجاز تلك الأهداف التي تستند إلى نتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي عقدتها الأمم المتحدة في التسعينات، أمرا ضروريا لدعم الجهود الرامية إلى تعزيز النمو الاقتصادي المستمر والتنمية المستدامة. وقد أدرك قادة العالم أنه لا يمكن للمجتمعات أن تزدهر إذا ما كانت صحتها مهددة بأمراض معدية يمكن الوقاية منها، وإذا ما كان أطفالها

* A/64/150.

09-44930 (A) 130809 260809

الرجاء إعادة الاستعمال

يفتقرون إلى التعليم الأساسي، وشبابها إلى الفرص، ونساؤها إلى التمكين. ولا يمكن للشعوب أن تزدهر إذا ما واصلنا تأجيل اتخاذ إجراءات لوضع مساراتنا الإنمائية في اتجاه يكفل استدامة البيئة.

٢ - وفي مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، أقرّ قادة العالم بأمور عدة، من بينها ما للمؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما من دور حيوي في تشكيل رؤية إنمائية واسعة النطاق وفي تحديد أهداف متفق عليها بصورة مشتركة، مما أسهم في الارتقاء بحياة البشر في مختلف أنحاء العالم (انظر قرار الجمعية العامة ١/٦٠). وعلى الرغم من أن الانخفاض الذي سجله الفقر في بعض البلدان كان مصدر تشجيع لهم، لكنهم لا يزالون يشعرون بالقلق حيال التقدم البطيء وغير المتساوي نحو القضاء على الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى في بعض المناطق. وفي الوقت نفسه، شدد قادة العالم على سمة الترابط التي تميز العالم الحديث وأعادوا تأكيد التزامهم بالشراكة العالمية من أجل التنمية التي حددها إعلان الألفية[١] وتوافق آراء مونتيري[٢] وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ[٣].

٣ - واليوم وإذ نواجه اقتصادا عالميا أضعفته الأزمة المالية ونشهد التداعي الجاري لما تحقق من مكاسب على صعيد تحسين معيشة الناس، لا سيما أكثرهم ضعفا، لا بد لنا من أن نجعل من التنمية المستدامة هدفنا الأساسي. وفي الحين الذي تتخذ فيه تدابير للتغلب على الأزمة، لا بد لنا من أن نجد طرائق فعالة للحفاظ على ما حققناه من تقدم نحو إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية وسائر الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً.

٤ - وإذ نشعر بالقلق بشأن تأثيرات الأزمة، فقد اشتركتُ مع رئيس الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة في استضافة مناسبة رفيعة المستوى في عام ٢٠٠٨ كان الهدف منها التوعية بالتحديات التي ما تزال تعرقل التوصل إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والخروج بالتزامات إضافية لسد ثغرة التمويل. وقد نجحت المناسبة في التفاعل مع الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص، وأسفرت عن إعلان تبرعات هامة ستستخدم لأغراض عديدة، من بينها ضمان الأمن الغذائي، والارتقاء بالتعليم، ومكافحة الملاريا. وبيّنت المناسبة أهمية معرفة

(١) انظر قرار الجمعية العامة ٢/٥٥.

(٢) تقرير المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، مونتيري، المكسيك، ١٨-٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.02.II.A.7)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق.

(٣) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.II.A.1 والتصويب) الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

المرحلة التي نقف عندها، وتحديد العراقيل المتبقية، وتقديم مقترحات عملية لتجاوزها، وتسريع التقدم نحو إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية. وقد شجعني ما تم حشده من زخم حتى الآن، فأوصيت بأن تنظر الدول الأعضاء في عقد مؤتمر استعراضي في عام ٢٠١٠، يضم جميع أصحاب المصلحة ويجري خلاله إجراء تقييم للأداء الدولي فيما يتعلق بالوفاء بالالتزامات المتعلقة بتحقيق الأهداف.

٥ - وفي القرار ٣٠٢/٦٣، قررت الجمعية العامة أن تعقد في عام ٢٠١٠، في بداية دورتها الخامسة والستين، اجتماعا عاما رفيع المستوى للجمعية يشارك فيه رؤساء الدول والحكومات، في مواعيد تحددها الجمعية في دورتها الرابعة والستين.

٦ - وسيكون هذا الاجتماع الرفيع المستوى مناسبة ذات أهمية حاسمة، إذ ينعقد قبل خمس سنوات من انقضاء موعد إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، وفي فترة تخيم فيها الشكوك فيما يتعلق بسلامة الاقتصاد العالمي. وسيستند الاجتماع إلى جملة أمور، من بينها نتائج مؤتمر المتابعة الدولي لتمويل التنمية المعني باستعراض تنفيذ توافق آراء مونتيري (إعلان الدوحة بشأن تمويل التنمية[٤]) والمؤتمر المتعلق بالأزمة المالية والاقتصادية العالمية وأثرها على التنمية[٥]، بهدف توطيد الشراكة العالمية من أجل التنمية واستراتيجيات الدعم الرامية إلى منع التراجع وتسريع خطى التقدم نحو إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية وسائر الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً.

٧ - وفي القرار ٣٠٢/٦٣ أيضا، طلبت الجمعية العامة إليّ أن أقدم تقريرا إليها في بداية دورتها الرابعة والستين لاستخدامه كأساس لإجراء مزيد من المشاورات بشأن نطاق الاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية وطرائقه وشكله وتنظيمه. ويقدم هذا التقرير استجابة لذلك الطلب. وأخذا في الاعتبار النقاط المعروضة أعلاه، قد ترغب الجمعية العامة في ضمان الاتساق بين نطاق الاجتماع المقترح وإعلان الألفية، وتمحوره حول إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية وسائر الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً.

٨ - ووفقا للقرار ١٦٢/٥٥، سوف أقدم تقريرا شاملا عما أحرز من تقدم في تنفيذ إعلان الألفية. وأقترح أن يركز ذلك التقرير على النتائج والنقاط المرجعية التي تم تحقيقها، وعلى تحديد ثغرات التنفيذ واستراتيجيات الحد من تلك الثغرات. ويمكن أن يشكل التقرير، ومعه إصدار خاص من التقرير السنوي بشأن الأهداف الإنمائية للألفية، وتقرير فرقة العمل

(٤) انظر قرار الجمعية العامة ٢٣٩/٦٣، المرفق.

(٥) انظر قرار الجمعية العامة ٣٠٣/٦٣، المرفق.

المعنية برصد الثغرات في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، الوثائق الأساسية اللازمة للاجتماع العام الرفيع المستوى لعام ٢٠١٠.

٩ - وتستند التوصيات المقدمة في هذا التقرير إلى الخبرات المتراكمة حتى الآن على صعيد تنظيم قمة الألفية لعام ٢٠٠٠ ومؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ وغيرهما من الدورات الاستثنائية والحوارات الرفيعة المستوى وسائر اجتماعات الجمعية العامة.

ثانيا - طرائق الاجتماع العام الرفيع المستوى وشكله وتنظيمه

ألف - المدة والتوقيت

١٠ - نظرا إلى أن الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة ستبدأ في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، وأن الجمعية العامة قررت، في قرارها ٣٠٢/٦٣، أن تعقد اجتماعا عاما رفيع المستوى في بداية تلك الدورة، فإن الجمعية قد ترغب في أن تنظر في عقد الاجتماع العام الرفيع المستوى على مدى ثلاثة أيام، باتباع أحد الخيارات الثلاثة التالية: (أ) من السبت ١٨ أيلول/سبتمبر إلى الاثنين ٢٠ أيلول/سبتمبر؛ أو (ب) يوم الجمعة ١٧ أيلول/سبتمبر والسبت ١٨ أيلول/سبتمبر والاثنين ٢٠ أيلول/سبتمبر (لن يعقد أي اجتماع يوم الأحد ١٩ أيلول/سبتمبر)؛ أو (ج) من الأربعاء ١٥ أيلول/سبتمبر إلى الجمعة ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠. وفي جميع الحالات ستبدأ المناقشة العامة يوم الثلاثاء ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠. كما هو مقرر بالفعل. والغرض من اقتراح الخيارين (أ) و (ب) هو تيسير إمكانية التمثيل على أعلى مستوى ممكن، بأسلوب فعال من حيث التكلفة، في كل من الاجتماع العام الرفيع المستوى والمناقشة العامة.

باء - البنية والشكل

١١ - قد ترغب الجمعية العامة في تنظيم الاجتماع العام الرفيع المستوى في تسع جلسات عامة، تعقد ثلاث منها كل يوم لكي يفسح المجال أمام جميع الدول الأعضاء لتدلي ببياناتها. وعلى الرغم من هذا التخصيص للوقت، ينبغي أن تكون البيانات الشفوية قصيرة، على أن يكون مفهوما أن في وسع الدول الأعضاء تعميم نصوص مطولة.

١٢ - وقد ترغب الجمعية أيضا في أن تنظر في عقد أربع موائد مستديرة تحاورية موازية للجلسات العامة. وقد ترغب الجمعية العامة في أن تختار واحدا من الخيارين التاليين: (أ) أن تغطي كل من الموائد المستديرة الأربع جدول أعمال مؤتمر القمة بأكمله، مما يتيح تكوين

نظرة متكاملة وإبراز أوجه الترابط بين مختلف القضايا قيد النظر؛ أو (ب) أن تركّز كل من الموائد المستديرة الأربع على موضوع محدد يعكس تحديات إنمائية معينة.

١٣ - وتبعا للممارسة السارية، ستكون اجتماعات الموائد المستديرة مغلقة أمام وسائط الإعلام والجمهور.

جيم - المشاركة في الجلسات العامة

١٤ - قررت الجمعية العامة في القرار ٣٠٢/٦٣ أن يعقد الاجتماع العام الرفيع المستوى على مستوى رؤساء الدول والحكومات. وإني أؤيد بقوة هذا القرار وأشجع كافة الدول الأعضاء على المشاركة في مؤتمر القمة على أعلى مستوى.

١٥ - وفيما يتعلق بالوفود المراقِبة، قد ترغب الجمعية العامة في النظر في اتباع ممارساتها المعهودة.

١٦ - ولأسباب أمنية ولضيق الحيز المكاني في مبنى الأمم المتحدة، لا يمكن، للأسف، إتاحة مشاركة المجتمع المدني على نطاق أوسع. غير أني أعتقد أن المجتمع المدني يستطيع أن يساهم مساهمة قيّمة في العملية التحضيرية، من حيث الإسهامات الموضوعية ومن حيث التوعية بالقضايا المطروحة. ولذلك قد ترغب الجمعية العامة في عقد جلسات استماع لمنظمات المجتمع المدني قبل انعقاد الاجتماع العام الرفيع المستوى.

١٧ - وفيما يتعلق بمشاركة المجتمع المدني في الاجتماع العام الرفيع المستوى نفسه، قد ترغب الجمعية العامة في اعتماد الممارسة التي اتبعت في مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥. وفي حدود الوقت المتاح، يمكن أن يدرج في قائمة المتحدثين في الجلسات العامة اسم ممثل واحد من كل من الفئات الثلاث (المنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص)، يتم اختياره أثناء الأنشطة التحضيرية للاجتماع العام الرفيع المستوى، بالتشاور مع رئيس الجمعية العامة.

دال - المشاركة في اجتماعات الموائد المستديرة التفاعلية

١٨ - إذا ما قررت الجمعية عقد اجتماعات الموائد المستديرة التفاعلية على غرار ما سبق من الاجتماعات الرفيعة المستوى، فإن رؤساء الموائد المستديرة سيكونوا من رؤساء الدول والحكومات، وستخضع مشاركة الدول الأعضاء في كل من اجتماعات الموائد المستديرة لمبدأ التوزيع الجغرافي العادل. وينبغي تشجيع الدول الأعضاء على أن يكون تمثيلها على أرفع مستوى.

١٩ - وإضافة إلى ذلك، قد ترغب الجمعية في وضع أحكام محددة تسمح بأن يشارك في اجتماعات الموائد المستديرة رؤساء الكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ، وممثلو المنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

٢٠ - وعلى غرار الاجتماعات السابقة من هذا النوع، سيقدم رؤساء اجتماعات الموائد المستديرة التفاعلية موجزات شفوية عن مجرياتها في الجلسة العامة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى.

هاء - الأنشطة التحضيرية: جلسات الاستماع التفاعلية غير الرسمية

٢١ - قد ترغب الجمعية العامة في أن تنظر في تنظيم جلسات استماع تفاعلية غير رسمية مع منظمات المجتمع المدني قبل انعقاد الاجتماع العام الرفيع المستوى، على غرار ما جرى في مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥. ويمكن أن تعقد جلسات الاستماع على مدار يومين وأن تشمل أربع جلسات. وعلى غرار المناسبات السابقة من هذا النوع، سيتولى رئيس الجمعية العامة رئاسة جلسات الاستماع التفاعلية غير الرسمية، ويمكن أن تتألف كل جلسة من عروض يقدمها مشاركون مدعوون من المنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، وأن يجري خلالها تبادل لوجهات النظر مع الدول الأعضاء.

٢٢ - ويمكن أن تفتح جلسات الاستماع ليشارك فيها ممثلون معتمدون من المنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، والدول الأعضاء، ومراقبون من الجمعية العامة.

٢٣ - وقد ترغب الجمعية في أن تعهد إلى رئيسها بالبتّ في قائمة المشاركين المدعوين وصيغة جلسات الاستماع وتنظيمها على وجه الدقة، وذلك بالتشاور مع الدول الأعضاء، وممثلي المنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص.

٢٤ - وتسهيلا لمشاركة المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني من الدول النامية في جلسات الاستماع، قد ترغب الجمعية في حثّ الدول الأعضاء وجهات أخرى على التبرع لصندوق استئماني يُنشأ خصيصا لدعم هذا النشاط.

واو – نتائج الاجتماع العام الرفيع المستوى

٢٥ – مرت عشر سنوات منذ أن اعتمد قادة العالم إعلان الألفية وأكدوا من جديد في مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ عزمهم الراسخ على التصدي بصورة جماعية للتحديات العالمية التي تواجهنا في هذا العصر. ولا يسعني إلا أن أحثّ الدول الأعضاء بشدة على أن تشارك مشاركة بنّاءة وعلى سبيل الأولوية في التحضير للاجتماع العام الرفيع المستوى لعام ٢٠١٠. فالقرارات التي ستتخذها في هذا التجمع الهام ستدل على ما إذا كانت ستواصل تمسكها بإطار السياسات العريض والمتعدد الأطراف الذي اتُفق عليه في إعلان الألفية ومؤتمرات المتابعة. وستحدد بوجه خاص ما إذا كان في استطاعتنا إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية وسائر الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً في الموعد النهائي الذي حددناه لأنفسنا. ولهذا السبب، قد ترغب الجمعية في اعتماد إعلان سياسي جريء عملي المنحى يمثِّل محصلة الاجتماع العام الرفيع المستوى لعام ٢٠١٠، بحيث لا يخرج الاجتماع بتجديد للالتزامات القائمة فحسب، بل يكون عاملا حاسما في تعبئة جهود جميع أصحاب المصلحة للقيام بعمل منسّق والتماس التمويل اللازم لكفالة تحقيق جميع الأهداف الإنمائية الأساسية بحلول عام ٢٠١٥. ويجب أن تكفل هذه المحصلة أيضا إمكانية المضي قُدُما في تحقيق مزيد من التقدم بالاستناد إلى أساس راسخ كي يتسنى تحسين حياة جميع البشر وانتشال الملايين ممن يعيشون في الحضيض. الوقت أمامنا قصير. ولا بد لنا من أن ننتهز هذه اللحظة التاريخية لنعمل بمسؤولية وحزم لما فيه خير الجميع.